دراسة حول الوعد الالهي المهدوي في الروايات التفسيرية عند المذهب الشيعي

الباحثة: م.م آلاء محمد حسين عبد الرضا
جامعة قم
alaa.2020mohammad2022@gmail.com

المشرف أ.د رضا مؤدب
عميد كلية الالهيات في جامعة قم
sr-moaddab@qom.ac.ir

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، الوعد الإلهي، الوعد المهدوي، التفسير، المذهب الشيعي.

كيفية اقتباس البحث

عبد الرضا ، آلاء محمد حسين، رضا مؤدب ، دراسة حول الوعد الالهي المهدوي في الروايات التفسيرية عند المذهب الشيعي ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

A study on the divine promise of the Mahdavi in the exegetical narratives of the Shiite doctrine

Researcher:
Alaa Muhammad Hussein Abdel Reda
Qom University

Supervisor Prof. Dr. Reda Maddeb
Dean of the Faculty of Theology at Qom University

Keywords : the Holy Qur'an, the divine promise, the Mahdavi promise, interpretation, the Shiite doctrine.

How To Cite This Article
Abdel Reda, Alaa Muhammad Hussein, Reda Maddeb, A study on the divine promise of the Mahdavi in the exegetical narratives of the Shiite doctrine, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024,Volume:14,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The subject of the divine promise of the Mahdavi is a subject of utmost importance. Therefore, I have spoken about this subject in all the heavenly books. Therefore, we wanted to speak, within the scope and circle of explanatory narrations, about the divine promise of the Mahdavi according to the Shiite doctrine. The discussion was about the promise in terms of language, terminology, and the definition of the divine promise of the Mahdavi, and The divine promise in the Mahdavian state and its effects, as several matters appear when the Qa'im emerges, may God Almighty hasten his honorable appearance. Among these are cosmic matters or legislative matters that will occur when he emerges, peace be upon him, when rain descends, and the earth is filled with good things. Many noble prophetic hadiths have been quoted on this subject, and he also spoke about a state. Al-Mahdi, and divine justice will be achieved, and God Almighty will show his religion over all other religions, due to the fact that his evidence is stronger, and every rational person, if he rules justly, will realize the truth of Islam and understand the miracle of the

Qur'an clearly. He will become the sole ruling religion in the world, and this is the time when the promised Mahdi, peace be upon him, will appear, and through the formation of a unified global government. He will make Islam rule in all parts of the earth, so that the Mahdism revolution will spread righteousness throughout the world, and in it the righteous will rule the earth after the believers remain steadfast in the faith and the disappearance of injustice and oppression in all parts of the world. Authority and rule will be achieved in the land and the domination of the believers over the tyrants, even if today the rule is in The hands of the rebels, tyrants and immoral people in the world, but God Almighty will transfer it from the hands of the tyrants to the hands of the righteous, the good, the believers, and there is no way that he will be blessed with good things in all parts of the world. Thus, the return will be to the Imams, peace be upon them, and the global government will be theirs, and He will appoint them as successors in His land, so their caliphate will be global, with them ruling over the entire world, acting independently. Like the behavior of kings in their kingdoms.

المستخلص:

إن موضوع الوعد الالهي المهدوي موضوع في غاية الاهمية لهذا لقد تكلمت حول هذا الموضوع في جميع الكتب السماوية لذا اردنا ان نتكلم نحن في نطاق ودائرة الروايات التفسيرية حول الوعد الالهي المهدوي عند المذهب الشيعي فكان الكلام حول الوعد من حيث اللغة والاصطلاح وتعريف الوعد الالهي المهدوي،و الوعد الالهي في الدولة المهدوية وآثارها حيث تظهر هناك عدة امور حين خروج القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف فمن تلك الامور الكونية او الامور التشريعية التي ستكون حين خروجه عليه السلام ونزول الغيث وامتلاء الارض بالخيرات وقد نقلت الاحاديث النبوية الشريفة كثير حول هذا الموضوع وكذلك تكلم حول دولة المهدي وتحقق العدالة الالهية وسيظهر تعالى دينه على جميع الاديان الأخرى يرجع إلى أن أدلته أقوى وكل عاقل إذا حكم عادلاً سيدرك حقيقة الإسلام ويفهم إعجاز القرآن بوضوح سيصبح الدين الحاكم الوحيد في العالم وهذا هو الوقت الذي سيظهر فيه المهدي الموعود عليه السلام ومن خلال تشكيل حكومة عالمية موحدة سيجعل الإسلام يحكم في جميع أنحاء الأرض فتكون ثورة المهدوية في يعم الصلاح في جميع العالم و سيحكم فيها الصلحاء الأرض بعد ثبات المؤمنين على الايمان و اضمحلال الظلم والقهر في جميع انحاء العالم وستتحقق السلطة و الحكم في الأرض و هيمنة المؤمنين على الطغاة وان كان اليوم الحكم في أيادي المتمردين الطغاة والفجرة في العالم لكنه عز وجل سينقله من أيدي الطغاة الى ايدي الصلحاء الاخيار

المؤمنين لا محالة في ذلك وسوف ينعم بالخيرات في جميع انحاء العالم وبالتالي تكون الرجعة للأئمة عليهم السلام والحكومة العالمية لهم و ليستخلفنهم في ارضه فتكون خلافتهم عالمية يحكموا بها جميع العالم متصرفين كتصرف الملوك في ممالكهم.

المقدمة:

إن موضوع الوعد الالهي المهدوي ورد في جميع الاديان السماوية و الكتب السماوية ومنها القرآن الكريم و لقد امتازت سيرة و حياة الإمام الحجة ابن الحسن عجل الله تعالى فرجه الشريف و الظهور المهدوي بالعديد من الأمور والأسئلة التي تدفع الناس إلى التساؤل عن تفاصيل كثيرة تتعلق بحياته فعندما ولد أئمة أهل البيت عليهم السلام وعاشوا حياة طبيعية وعادية بين قومهم قاموا بواجباتهم على نحو لم يثير أي استغراب أو اعتراض وسوف يمن تعالى على جميع البشرية بظهوره كما قال عز وجل :{و نريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض و نجعلهم أئمة و نجعلهم الوارثين}[1] فهذه الآية بشارة و بيان انتصار الحق والايمان على الباطل و الكفر لهذا اردنا ان نتكلم حول الوعد الالهي المهدوي في الروايات التفسير الآيات القرآنية عند المذهب الشيعي:

الدراسات السابقة:

١ـ كتاب: السيطرة العربية، والتشيّع والمعتقدات المهدية في ظل خلافة بني أمية، للمؤلف المستشرق الهولندي: ج. فان فلوتن(١٨٩٤م)

لقد ترجم مرتين إلى اللغة العربية وقد تكلم المؤلف عن الشيعة والتاريخ السياسي في عهد الدولة الاموية وقد أفرد المؤلف باباً مطولاً عن عقائد الشيعة (الباب الثاني)، وأفرد باباً (الثالث) للعقائد غير الإسلامية التي أخذها المسلمون عن المسيحية واليهودية والفارسية القديمة تحت عنوان الاسرائيليات(٦٠) وأفاض المؤلف في هذا الباب بالحديث عن عقيدة المهدي وأثرها في سقوط الدولة الاموية، واعتبر عقيدة (انتظار المخلص) أحد أسرار انتصار العباسيين على الأمويين.

٢- كتاب: نهاية الزمان وسر المهدي: مفاتيح غموض الوحي والدجال، للمؤلف: مايكل يوسف: (٢٠١٦م)

لقد طبع هذا الكتاب في الولايات المتحدة ولقد تكلم الباحث عن دراسة الأحداث الحالية في ضوء نبوءات نهايات التاريخ البشري وفي الكتاب يحاول المؤلف إيجاد التشابه بين الدجال ومهدي الإسلام ويتطرق إلى كثير من الأحداث التي تؤدي إلى نهاية الزمان كالتحرك نحو حكومة عالمية واحدة وصعود حركة داعش ورؤى ومواقف حول أحداث تقع قبل القيامة العظيمة.. وبالرغم من أن الكتاب يتعامل مع الأحداث المستقبلية، إلا أنه يتعلق بالحاضر ويشجع القراء على اتخاذ موقف محدد تجاه ذلك.

٣-كتاب "المهدي: الانتظارات والواقعيات: للمؤلف الشيخ جعفر السبحاني.

يتناول المؤلف مفهوم المهدي في الإسلام، وعلامات ظهوره، ودوره في تحقيق العدل والسلام في العالم وعلاقته بالحضارات الأخرى ثم يبدأ بمناقشة مفهوم المهدي في الإسلام ويشرح أن المهدي هو من نسل النبي الاكرم محمد صلى اله عليه وآله وسلم وسيظهر في آخر الزمان ليقيم نظامًا عالميًا عادلًا وعادلًا غالبًا ما يُنظر إليه على أنه شخصية messianicستحقق نهاية الشر ونصر الخير ثم ينتقل إلى مناقشة علامات ظهور المهدي ويذكر العديد من العلامات المذكورة في مصادر إسلامية بما في ذلك انتشار الظلم والاضطهاد وظهور الأنبياء المزيفين ووقوع الكوارث الطبيعية و يناقش دور المهدي عليه السلام في تحقيق العدل والسلام في العالم ويشرح أن المهدي سيكون قائدًا حكيمًا ورحيمًا سينهي جميع أشكال الظلم والاضطهاد كما أنه سيقيم نظامًا حكوميًا يستند إلى مبادئ إسلامية واستكشاف علاقة المهدي بالحضارات الأخرى ويشرح أن العديد من المسلمين يعتقدون أن المهدي سيكون مقبولًا من قبل الناس من جميع الأديان سيوحد البشرية تحت راية العدالة والسلام المشتركة.

خطة البحث:

وكانت خطتنا لهذا البحث كالتالي: المبحث الأول: المفاهيم: تعريف مفهوم الوعد لغة واصطلاحا، والوعد الالهي.

وكان المبحث الثاني: الوعد الإلهي في الدولة المهدوية وآثارها: خروج المهدي عليه السلام ونزول الغيث وامتلاء الأرض بالخيرات، المهدي وتحقق العدالة الإلهية، الثورة المهدوية والصلاح، الرجعة للأئمة عليهم السلام والحكومة العالمية.

أهداف واهمية البحث:

تهدف دراستنا الى مباحث جديدة و قيمة فمنها:

١-يهدف هذا البحث إلى مجموعة من المستندات و الخلفيات المسلمة والمصادر الرئيسية.

٢- يهدف هذا البحث على بيان الآيات القرآنية المباركة حول الوعد الإلهي المهدوي.

٣- يهدف الى بيان التراث الإسلامي والوعد الإلهي المهدوي.

منهج البحث:

ان المنهج المتبع في هذه الدراسة هو منهج الاستقرائي والوصفي والتحليلي المقارن حول تحديد الوعد الالهي المهدوي من منظور القرآن الكريم والروايات التفسيرية.

المبحث الأول: المفاهيم

المطلب الاول:مفهوم الوعد لغة واصطلاحا

الفرع الاول:الوعد لغة:

قال ابن منظور الوعد والموعد هو موضع التواعد وكما يطلق الميعاد على يوم القيامة وكما يطلق على الأرض واعدة كأنها تعود بالنبات وسحاب ويوم واعد حينما وعد أوله بحر أو برد والوعيد والتوعد هو التهديد يستعمل في الخير والشر.[٢]

وَقَالَ اَلْفَيُّومِي فِي مِنَى اَلْوَعْدُ كَمَا سَبَقَ مِنْ كَلَامِ أَصْحَابِ اَللُّغَةِ اَلْوَعْدُ يَسْتَعْمِلَانِ فِي اَلْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَقِيلَ إِنَّ اَلْوَعْدَ لَيْسَ بِمَعْنَى اَلْوَعِيدِ فَإِنَّ اَلْوَعْدَ حَاصِلٌ عَنْ كَرَمٍ لَا يَتَغَيَّرُ وَأَمَّا اَلْوَعِيدُ فَهُوَ حَاصِلٌ عَنْ غَضَبٍ وَقِيلَ اَلْوَعْدُ هُوَ حَقُّ اَلْعِبَادِ عَلَى اَللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَمِنْ أَوْلَى بِالْوَفَاءِ مِنْ اَللَّهِ تَجَلَّ وَعَلَا وَالْوَعِيدُ هُوَ حَقُّ اَللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فَإِنَّ عَفَا فَهُوَ أَوْلَى بِالْكَرَمِ وَإِنَّ أَخَذَ فَبِالذَّنْبِ.[٣]

الفرع الثاني:الوعد اصطلاحا:

وقيل الوعد في الآية {النار وعدها الله الذين كفروا}[٤]يحتمل أن يكون منها الأرادة الالهية التى وعدهم بالنار فيصير الوعد في ارادة الشر و غيرها لما نص تعالى عليه و لم يورده مطلقا و يحتمل أن يكون الأرادة الالهية وعد للنار بأن يطعمها الكفار فيكون الوعد بمعنى التسرع في الشئ والتهامه كما تقول النار هل من مزيد وكما قال اهل الكفر:{وَيَقُولُونَ مَتى هذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ}[٥] وهو بمعنى التسرع وعدم التأني.[٦]

المطلب الثاني:الوعد الالهي:

واما الوعد الالهي فقد ورد ذكره في الآيات القرآنية بعدد هائل ومنها قوله تعالى:{ **وَعَدَ اللَّهُ الَّذينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دينَهُمُ الَّذِي ارْتَضى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَني لا يُشْرِكُونَ بي شَيْئاً وَ مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ}**[٧]

فنرى إجمالا من هذا الوعد الالهي الصادق و في قت نزول الآيةفي مكية المكرمة حينما كانت الأخطار حادقة ومحيطة بهم و الأشرار مسيطرة عليهم وعلى عاصمة التوحيد فالدين الالهي كان في تقية و المسلمون في تخوف من اهل الشرك والكفر فلا يأمنون على أنفسهم ابدا منهم وقد سيطر عليهم المشركون و على بيت الله الحرام فنحن نرى الآية تعد المؤمنين المضطرين و المستضعفين الداعين خلافة الأرض في قوله تعالى:{أمن يجيب المضطر إذا دعاه و يكشف السوء و يجعلكم خلفاء الأرض أ إله مع الله قليلا ما تذكرون}[٨]

والنكتة المهمة في الآية ان المسلمين لم يلمسوا في العهد المكي وذلك الوقت طرفا من ذلك الوعد الالهي ثم ان الآية تكلمت بشكل تام عن ذلك الوعد والتمكين ونحن نرى إلى يومنا هذا لم يتم ذلك الوعد الالهي ولم يكف السوء والظلم عن المضطرين والضعفاء ولم نرى الخفاء الحقيقيون والدولة الالهية الحقة لوجود انواع الظلم إلى يومنا هذا في المجتمع البشري فاين عموم الخلافة الحقة وتبديل الظلم بالعدل واين كشف السوء؟؟

يقول الطهراني> ان في الآية لمحة باهرة أن اضطرار اهل الايمان العاملين للصالحات ينتهي إلى خلافة الأرض بشرط إذا دعي لا فقط في المقال فإنه واقع لهم على أية حال دون واقع لوعدهم بل و في الحال و الأعمال أن يصبحوا دعاء بل إيمانا حركيا و عملا صالحا حركيا يزعزع عروش الطغاة ة اهل الضلالة و يبتنى عرش الحكم والقضاة الحق فاستخلافلهم في الأرض و تمكينهم للدين المرتضى لهم و أمنا بعد خوفهم و عبادة لله تعالى خالصة دون إشراك و ذلك هو الإيمان النشيط البناء إذ يستغرق النشاطات الإنسانية بأكملها إخراجا لها عن أسرها و حصارها و تحريرا لها اذاعة و إعلانا شاملا في مختلف الانحاء و جهادا في سبيل الله تعالى و تحقيقا لخلافته الحقة على الأرض دون إبقاء الظلم والطغيان و ما تهوى الأنفس إلا بهواه متجهة إلى الله تعالى بميولها الفطري و أشواق القلوب لفتات كاملة للروح و قضاء على جميع الفلتات<.[٩]

المبحث الثاني

الوعد الإلهي في الدولة المهدوية وآثارها

حيث تظهر هناك عدة أمور حين خروج القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف فمن تلك الامور الكونية او الامور التشريعية التي ستكون :

المطلب الأول: خروج المهدي عليه السلام ونزول الغيث وامتلاء الأرض بالخيرات:

وقد ورد في بعض الأحاديث الشريفة الواردة لتفسير قوله تعالى :**{هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَی وَ دِینِ الْحَقّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ}**[١٠]

وكما ورد عن الامام الحسين عليه السلام في دولة القائم" منا اثنا عشر مهديا أولهم أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام و آخرهم التاسع من ولدي و هو القائم بالحق يحيى الله به الأرض بعد موتها و يظهر به الدين الحق على الدين كله و لو كره المشركون"[١١]

عن الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله في شأن المهدي عليه السلام عن أبي سعيد الخدري انه قال لقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله « بلاءً يصيب هذه الأمة حتّى لا يجد الرجل ملجأً يلجأُ إليه من الظلم فيبعث الله رجلاً من عترتي من أهل بيتي فيملأ به الأرض قسطاً كما ملئت

ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلّا صبَّته مدراراً ولا تدع الأرض من مائها شيئاً إلّا أخرجته حتّى تتمنى الأحياءُ الأمواتَ يعيش في ذلك سبع سنين أو ثمان أو تسع سنين »[١٢]

وكما ورد عن أبي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله "ينزل بأمّتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع بلاء أشد منه حتّى تضيق عنهم الأرض الرحبة وحتّى تملأ الأرض جوراً وظلماً لا يجد المؤمن ملجأ يلتجى إليه من الظلم فيبعث الله عز وجل رجلاً من عترتي فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدخر الأرض من بذرها شيئاً إلاّ أخرجته ولا السماء من قطرها شيئاً إلاّ صبّه الله عليهم مدراراً يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع تتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من خيره"[١٣]

عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن معاذ بن كثير قال سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول" موسع على شيعتنا أن ينفقوا مما في أيديهم بالمعروف فاذا قام قائمنا عليه السلام حرم على كل ذي كنز كنزه حتى يأتيه به فيستعين به على عدوه و هو قول الله تعالى{و الذين يكنزون الذهب و الفضة و لا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم}[١٤]".[١٥]

و عن رسول الله صلى الله عليه وآله في تفسير قوله تعالى:{ وَ **إِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نحَن مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كاَنَ ذَالِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا**}[١٦]قال يكون في امتي المهدي عليه السلام تنعم فيه امتي نعمة لم تنعم مثلها قط.[١٧]

وبالتالي:

حيث بينت هذه الاحاديث إلى ما ينزل بالمؤمنين من البلايا والجور والظلم حتى انها ضاقت بهم الارض بما وسعت وسينقذهم الله تعالى بوليه وبظهور الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف فيملأ جميع اركان الأرض عدلا وقسطا وامانا وأمنا وسعة في الارزاق ورخاء وتخرج الأراضي خيراتها ببركته ظهوره حتى تعم الانعم جميع البلاد و سكان الأرض فلا يبقى فقير ولا مظلوم الا واخذ له بحقه.

وقد نقلت هذه الاحاديث عن النبي الاكرم صلى الله عليه وآله كما رأيناها في المبحث السابق في كتب اهل السنة التي شتير إلى هذا المطلب ولم يكن اختلاف بين اهل السنة والشيعة حولها.

المطلب الثاني: المهدي وتحقق العدالة الالهية

و اما حين ظهور المهدي عجل الله فرجه الشريف سوف تتحقق العدالة الالهية على يده عليه السلام لكل البشرية كما ورد عن ابي سعيد الخدري انه قال قال النبي الاكرم صلى الله عليه وآله"**أُبَشِّرُكُمْ بِالْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ يَبْعَثُ عَلَى اِخْتِلَافٍ مِنْ اَلنَّاسِ وَزَلَازِلَ فَيَمْلَأُ اَلْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلاً كَمَا مَلَأَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ اَلسَّمَاءِ وَسَاكِنِ اَلْأَرْضِ يُقَسِّمُ اَلْمَالَ صِحَاحًا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مَا صِحَاحاً ؟ قَالَ بِالسَّوِيَّةِ بَيْنَ اَلنَّاسِ قَالَ وَيَمْلَأُ اَللَّهُ قُلُوبَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غِنًى وَيَسَعَهُمْ عَدْلُهُ حَتَّى يَأْمُرَ مُنَادِيًا فَيُنَادِي فَيَقُول مَنْ لَهُ فِي مَالٍ حَاجَةٍ ؟ فَمَا يَقُومُ مِنْ اَلنَّاسِ إِلَّا رَجُلٌ فَيَقُولُ اِئْتِ اَلسَّدَّانَ يَعْنِي اَلْخَازِنْ فَقُلْ لَهُ إِنَّ اَلْمَهْدِي يَأْمُرُكَ أَنْ تُعْطِيَنِي مَالاً فَيَقُولَ لَهُ أَحُثُّ حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ فِي حُجْرَةٍ وَأَبْرَزَهُ نَدَمَ فَيَقُولُ كُنْتَ أَجْشَعَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ نَفْسًا أَوْ عَجْزِ عَنِّي مَا وُسْعُهُمْ قَالَ فَيَرُدُّهُ فَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ فَيُقَالُ لَهُ أَنَا لَا نَأْخُذُ شَيْئًا أَعْطَيْنَاهُ فَيَكُون كَذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ ثَمَانٍ سِنِينَ أَوْ تِسْعَ سِنِينَ ثُمَّ لَا خَيْرَ فِي اَلْعَيْشِ بَعْدَهُ أَوْ قَالَ لَا خَيْرَ فِي اَلْحَيَاةِ بُعْدَهُ**"[١٨]

وقد جاء في تفسير قوله تعالى:{ **يُرِيدُونَ أَن يُطْفِواْ نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ يَأْبىَ اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَفِرُون*هُوَ الَّذِى أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ**}[١٩] على ما ورده في اكمال الدين عن ابي بصير يروي عن الامام الصادق عليه السلام في تفسير الآية انه قال"و الله ما نزل تأويلها بعد و لا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم عليه السلا، فاذا خرج القائم لم يبق كافر بالله العظيم و لا مشرك بالإمام الأكرة خروجه حتى لو كان كافر أو مشرك في بطن صخرة لقالت يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني و اقتله"[٢٠]

وَعَنْ مُحَمَّدْ بْنْ اَلْفَضِيلِ وَعَنْ اَلْإِمَامِ أَبِي اَلْحَسَنْ اَلْمَاضِي عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ " قُلْتَ{**هُوَ اَلَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ اَلْحَقِّ** } قَالَ **هُوَ اَلَّذِي أَمَرَ رَسُولَهُ بِالْوِلَايَةِ لِوَصِيَّةِ وَالْوِلَايَةِ هِيَ دِينُ اَلْحَقِّ قُلْتَ{لِيَظْهَرَهُ عَلَى اَلدِّينِ كُلِّهِ}قَالَ عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ يُظْهِرُ عَلَى جَمِيعِ اَلْأَدْيَانِ عِنْدَ قِيَامِ اَلْقَائِمِ مُتِمٌّ وِلَايَته وَلَوْ كَرِهَ اَلْكَافِرُونَ بِوِلَايَةِ عَلَي قُلْتَ هَذَا تَنْزِيلٌ ؟ قَالَ عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ نَعَمَ أَمَّا هَذَا اَلْحَرَفُ فَتَنْزِيل وَأَمَّا غَيْرُهُ فَتَأْوِيلُ**"[٢١]

وجاء في تفسير الآية السابقة عن الرسول الاكرم صلى الله عليه و آله وسلم يقول"لا يبقى على وجه الأرض بيت مدر و لا وبر الا أدخله الله تعالى كلمة الإسلام اما بعز عزيز أو بذل ذليل اما يعزهم فيجعلهم تعالى من أهله فيقروا به و اما يذلهم فيدينون له"[٢٢]

وبالتالي:

١- كما نرى ان اليهود والنصارى والمشركون طوال التأريخ ارادوا دائمًا أن يطفئوا نور الإسلام لأن الإسلام نسخ دينهم و لقد عرضت مصالحهم المادية للخطر.

٢-لقد كانوا أحياناً يدخلون ميدان محاربة الإسلام بالحرب والقسر وحتى على الرغم من الخلاف الشديد بين اليهود والنصارى والمشركين إلا أنهم يتكاتفون ويتعاونون على هزيمة الإسلام.

٣- من الأمثلة على ذلك الحرب الحزبية التي اتحد فيها اليهود والمشركون وأحياناً أرادوا عرقلة انتشار الإسلام بأعمال ثقافية ودعائية وإثارة المشاكل للمسلمين وتعذيبهم واضطهادهم.

٤- لقد كانت تدابير اليهود والمسيحيين والمشركين ضد الإسلام هدفًا مشتركًا بينهم وسوف يفعلون أي شيء لتحقيقه وهذا الهدف يسعى إليه أعداء الإسلام عبر التاريخ وحتى الآن.

٥- ان في هذه الآية تكشف حقيقة مهمة وتعبر عن إرادة الله المبدعة في حفظ الإسلام وكماله مع أنه كان كريهاً للكافرين وقد رأينا أن دين الإسلام تقدم ولم يهدم وظل هذا النور يسطع.

٦- وبالقياس في هذه الآية يعتبر عمل المخالفين صغيراً جداً ولا أهمية له حينما يريدون أن يطفئوا نور الله بالموت بأفواههم يمكن للإنسان أن يطفئ شمعة بفمه لكن هل يستطيع أن يطفئ الشمس؟ فعمل هؤلاء كموت الشمس حتى تنطفئ! بينما الإسلام نور روحي وهو نور الله الذي لا يصمت ولا يطفئ أبداً.

٧- لقد أراد المخالفين أن يهدموا الإسلام وأراد الله أن يتممه ولو كره الكافرون.

٨- ان النور في هذه الآية يعني إما الإسلام أو القرآن أو وجود نبي الإسلام أو الثلاثة جميعهم وعلى كل حال لا يستطيع الإنسان أن يطفئ النور الذي أشعله الله و ان تعالى يثير القضية على مستوى أعلى ويشير إلى أنه لن ينطفئ نور الإسلام فحسب بل سينتصر الله على جميع الأديان على الرغم من أن المشركين غير سعداء.

٩- ان فضل الإسلام على الأديان الأخرى يرجع إلى أن أدلته أقوى وكل عاقل إذا حكم عادلاً سيدرك حقيقة الإسلام ويفهم إعجاز القرآن بوضوح سيصبح الدين الحاكم الوحيد في العالم وهذا هو الوقت الذي سيظهر فيه المهدي الموعودعجل الله تعالى فرجه الشريف ومن خلال تشكيل حكومة عالمية موحدة سيجعل الإسلام يحكم في جميع أنحاء الأرض ففي الآيتين المذكورتين أعلاه تكررتا في سورة الصف الآيتين ٨ و ٩ مع تغيير بسيط.

١٠- ان الروايات ذكرت تحقق الوعد و العدل الالهي في زمن ظهور القائم عليه السلام في جميع انحاء العالم وهذه الروايات كانت عند اهل السنة والشيعة ذكرت نفس الكلام.

المطلب الثالث: الثورة المهدوية والصلاح

وفي تحقق الوعد الالهي المهدوي هناك آيات تتكلم عنها بوضوح حيث تشير إلى الحكومة والدولة المهدوية التي سيحكم فيها الصالحون في الأرض بعد ثبات المؤمنين على الايمان و اضمحلال الظلم والقهر في جميع انحاء العالم و أوضح المكافآت الدنيوية لهؤلاء المؤمنين والدولة المهدوية يقول تعالى:{وَ **لَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ**}[٢٣]

كلمة "الأرض" تنطبق على الأرض كلها، بما في ذلك جميع أنحاء العالم، إلا إذا كان هناك سياق خاص، ورغم أن البعض يعتقد أنها تعني وراثة الأرض كلها في القيامة، إلا أن المعنى السطحي لكلمة "الأرض" يستخدم عندما تشير بالتأكيد إلى أرض هذا العالم الدنيوي حيث يرث المؤمنون السيطرة على مواهبهم و جميع امكانياتهم فينتصروا على الطغاة المتمردين كما تشير اليه الآية في قوله تعالى:{**وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض و مغاربها**}[٢٤]

حيث تشير الآية الاولى إلى مركزية وعالمية دولة نبي الله داوود عليه السلام فهي اكبر دولة سيطر عليها في التاريخ و استطاع عليه السلام أن يشكل حكومة عادلة حقة فكان بني إسرائيل مصداقا بين للقوم المستضعفين الذين ثاروا بوجه الطغاة المستكبرين و دمروا الطغاة و استولوا عليهم و ورثوا أرضهم لهذا ستتحقق هذه الدولة مثلها حين ظهور القائم عليه السلام وسيتضح ايمان الصلحاء المؤمنين ويتأهلوا بالوعي الكامل والقدرة والقوة من طرف الدبير والادراك الاجتماعي والثقافي فيؤهلوا بالارضيات لانفسهم وسيتحقق هذا الوعد الالهي لهم فتكون جميع انحاء العالم يملكونها الذين كانوا مستضعفين فيرثونها فبناء على هذا ليس كل مستضعف سيملك الارض و الإنتصار على أعداءه بل وجوب الإيمان و اكتساب المؤهلات.[٢٥]

وحول التفسير الروائي لثورة المهدي المنتظر عليه السلام لقد فسرت بأصحاب الامام المهدي عليه السلام كما ورد عن الإمام محمد الباقر عليه السلام في تفسير الآية قال«هم أصحاب المهدي او القائم في آخر الزمان»[٢٦]

حيث بينت الرواية ان الارض يملكها بعد انقضاء الطغاة أصحاب الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف و سيكون ذلك عند ظهوره في آخر الزمان كما يؤيد ذلك ما روي عن النبي الاكرم صلى الله عليه وآله> لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من أهل بيتي يملأ الأرض قسطا و عدلا بعد ما ملئت ظلما و جورا<[٢٧]

فبعد ان كانوا مضطهدين من الطغاة ستكون لهم القوة والسيطرة عليهم كما يقول تعالى:{**وَ نُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُواْ فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ**}[٢٨]

وكما جاء في تفسير الآية عن امير المؤمنين علي عليه السلام انه قال:>هم آل محمد يبعث الله مهديهم بعد جهدهم فيعزهم ويذل عدوهم<[٢٩]

وبالتالي:

١-ان الثورة المهدوية سوف تتحق وهو وعد الهي لتحقق السلطة و الحكم في الأرض و هيمنة المؤمنين على الطغاة.

٢-وان كان اليوم الحكم في أيدي المتمردين الطغاة والفجرة لكن تعالى سينقله من أيدي الطغاة الى الصلحاء الاخيار المؤمنين لا محالة.

٣- سيتحقق الامن والامان و العدل في الكرة الأرضية وسينعم بخيراتها جميع الخلق.

٤-ستكون هناك ثورات و انتفاضات في جميع انحاء العالم لتحرر من الطغاة و الظلم والجهل و الفساد و الفقر كما توضح الروايات التفسيرية للآية و تدل بوضوح على هذا الوعد انه كائن لا محالة في مستقبل سيكون قريب ان شاء الله.

٥- انه المستضعفون المؤمنون سيتمتعون بالحريات الكاملة والسيطرة ضد حكام الجور و الخلاص من الاضطهاد.

٦- ان خلاص المؤمنين لابد ان يكون عندما يصمدون عند مواجهوا الطغاة و يثابروا من أجل كرامتهم وحياتهم لكي يفلحوا ويثمر صمودهم ومقاومتهم ضد هؤلاء المستكبرين.

المطلب الرابع: الرجعة للأئمة عليهم السلام والحكومة العالمية

وهذا هو الوعد الالهي الذي وعد بها عباده المؤمنين وهم الأئمة عليهم السلام ليستخلفنهم في ارضه عند ظهور المهدي من آل محمد عليهم السلام فتكون خلافتهم عالمية يحكموا بها جميع العالم يقول تعالى:{ **وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكمُ وَ عَمِلُواْ الصَّلِحَتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهَمْ دِينَهَمُ الَّذِى ارْتَضَىَ لَهَمْ وَ لَيُبَدِّلَنَهَّم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْا وَ مَن كَفَرَ بَعْدَ ذَالِكَ فَأُوْلَئكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ}**[٣٠]

وفي تفسير الآية قيل الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله الصادق عليه السلام عن تفسير الآية فقال: هم الائمة عليهم السلام<[٣١]

وقال الطوسي نقلا عن أهل البيت عليهم السلام أن الآية تشير إلى مهدي آل محمد عليهم السلام.[٣٢]

وعن الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد عن أبي مسعود عن الجعفري قال سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام انه قال«الأئمة خلفاء الله عز و جل في أرضه»[٣٣]

فسيجعلهم خلفاء في ارضه متصرفين كتصرف الملوك في ممالكهم ويسترجع لهم ما اخذ منهم وهذا هو الوعد الالهي المهدوي الذي سيتحقق عند ظهور القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف.

النتائج:

١- ان الوعد الالهي سيتحقق في الدولة المهدوية وتكون له آثار عديدة.

٢- تظهر هناك عدة امور حين خروج القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف فمن تلك الامور الكونية او الامور التشريعية التي ستكون حين خروجه عليه السلام ونزول الغيث وامتلاء الارض بالخيرات كما اشارت اليها الروايات التفسيرية لاهل البيت عليهم السلام.

٣- ان ما ينزل بالمؤمنين من بلايا والظلم بهم سيزول حين ظهور المهدي عجل الله فرجه الشريف وهذا وعد الهي.

٤-حين ظهور القائم عجل الله فرجه الشريف ستخرج الأراضي جميع خيراتها فتعم الانعم جميع البلاد و سكان الأرض فلا يبقى فقير ولا مظلوم الا واخذ له بحقه.

٥- لقد نقلت احاديث عن النبي الاكرم صلى الله عليه وآله كثيرة حول المهدي وتحقق العدالة الالهية.

٦- ان اليهود والنصارى والمشركون على مر التأريخ ارادوا دائمًا أن يطفئوا نور الإسلام لأن الإسلام نسخ دينهم و لقد عرضت مصالحهم المادية للخطر.

٧-لقد كان اليهود والنصارى والمشركين يدخلون ميدان محاربة الإسلام بالحرب والقسر وحتى على الرغم من الخلاف الشديد بين اليهود والنصارى والمشركين إلا أنهم يتكاتفون ويتعاونون على هزيمة الإسلام.

٨-ان الثورة المهدوية ستتحق وهو وعد الهي لتحقق السلطة و الحكم في الأرض و هيمنة المؤمنين على الطغاة.

٩- لبينت الروايات التفسرية موضوع الرجعة للأئمة عليهم السلام والحكومة العالمية لهم حين ظهور القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف.

التوصيات:

١-يوصى الباحث بالرجوع إلى الاحاديث المعتبرة الواردة عن اهل البيت عليهم السلام في الكتب المعتبرة ليتبين له الموضوع بشكل صحيح.

٢-وكما يوصى الباحث بحل الشبهات الواردة حول هذا الموضوع من الكتب المعتبرة الاصلية و بالاستعانة من شروح العلماء العظام والمفسرون في هذا المجال.

الهوامش

[1] –القصص:٥.

٢ –ينظر:ابن منظور،محمد بن مكرم(١٤١٤هـ) لسان العرب،دار صادر – بيروت،ج٣، ص: ٤٦٣.

٣ –ينظر:الفيومي،احمد بن محمد،(١٩٢٦م)المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، منشورات دار الرضي،ج١،ص: ٦٦٥.

٤ –الحج :٧٢.

٥ –الملك:٢٥.

٦ –ينظر: ابن عطيه اندلسى عبدالحق بن غالب(١٤٢٢هـ) المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز،بيروت: دارالكتب العلميه،تحقيق: عبدالسلام عبدالشافى محمد،ج٤، ص: ١٣٣.

٧ –النور:٥٥.

٨ –النمل:٦٢.

٩ –ينظر: الصادقى الطهرانى، محمد(١٣٦٥ش)الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن، قم: انتشارات فرهنگ اسلامى، ج٢١، ص: ٢١٢.

[10] –التوبة:٣٣.

١١ –العروسي الحويزي،تفسير نور الثقلين،ج٢،ص٢١٣.الصدوق،عيون أخبار الرضا (ع)،ج٢،ص٦٩.

١٢ –الحاكم النيسابوري،المستدرك،ج٤،ص٥٥٨. عبد الرزاق الصنعاني،المصنف،ج١١، ص٣٧٢. الكوراني العاملي،علي، معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام، ج١،ص٨٥. منتخب الأثر: ص ٤٤٢.

١٣ –باقر شريف،القرشي، حياة الإمام المهدي عليه السلام،ج ١،ص١٧٦.

١٤ –التوبة:٣٦.

١٥ الكليني،اصول الكافي،ج ٤،ص٦١.

١٦ –الاسراء:٥٨.

١٧ – مغنيه، محمد جواد، تفسير الكاشف،ج٥،ص٥٨،طهران: دار الكتب الإسلامية،ط:١،١٤٢٤ ق. و منها ما جاء في كتاب السنن لابن ماجة، و هو احد الصحاح الستة ايضا ج ٢ طبعة ١٩٥٣ الحديث رقم ٤٠٨٣.

١٨ –محمد بن جرير،الطبري الاملي،دلائل الإمامة،ج١،ص٤٧١،بي جا بي نا،١٤١٣هـ ش،بنياد بعثت مركز جاب ونشر.بحراني، غاية المرام و حجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص و العام،ج ٧،ص ١١٢. الصافي،منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر عليه السلام، ج٢،ص ٦٦.أحمد،مسند احمد بن حنبل،ج٣،ص٣٧،ح ١١٣٤٤.عبدالحق الإشبيلي،الأحكام الشرعية الكبرى،ج٤،ص٥٣٢.الهيثمي،مجمع الزوائد،ج٧،ص٣١٦.

١٩ –التوبة:٣٣.

٢٠ –الصدوق،اكمال الدين واتمام النعمة،ج١،ص٦٩٨.العروسي الحويزي،تفسير نور الثقلين،ج٢،ص٢١٣.المجلسي،محمد باقر، بحار الأنوار،ج٥٢،ص٣٢٤.

٢١ –مولي محمد صالح المازندراني،شرح اصول الكافي،ج٧،ص١١٦.العروسي الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج٢، ص: ٢١٣.الكليني،اصول الكافي،ج١،ص٤٣٢.

٢٢ – فضل ابن الحسن،الطبرسي،مجمع البيان فى تفسير القرآن، ج٥، ص: ٣٩.

٢٣ –الانبياء:١٠٥.

٢٤ –الاعراف:٣٧.

٢٥ –ينظر :ناصر ،مكارم الشيرازي،الأمثل فى تفسير كتاب الله المنزل، ج١٠، ص: ٢٥٧.

٢٦ – حسينى استرآبادى، سيد شرف الدين على، الأسترآبادي، تأويل الآيات الظاهرة،ج ١، ص ٣٣٢،دفتر انتشارات اسلامى جامعه‌ى مدرسين حوزه علميه قم،ط:١، تحقيق: حسين استاد ولى،١٤٠٩ ق.علي ابن ابراهيم،القمي،تفسير القمي، ج٢، ص: ٧٨.فضل بن حسن،الطبرسي،مجمع البيان فى تفسير القرآن، ج٧، ص: ١٠٦. ناصر ،مكارم الشيرازي،الأمثل فى تفسير كتاب الله المنزل، ج١٠، ص: ٢٥٧.

٢٧ – سبزوارى نجفى،محمد بن حبيب الله، ارشاد الاذهان الى تفسير القرآن،ج١،ص٣٣٦،بيروت:دار التعارف للمطبوعات،ط:١، ١٤١٩ ق. مغنيه، محمد جواد، تفسير الكاشف،ج٥،ص٥٨،طهران: دار الكتب الإسلامية،ط:١،١٤٢٤ ق.

٢٨ –القصص:٥.

٢٩ –الطوسي، الغيبة، ص ١٨٤.

٣٠ –النور:٥٥.

٣١ – العروسي الحويزي،تفسير نور الثقلين، ج٣، ص: ٦١٧.

٣٢ –ينظر :الطوسي، الطوسي، التبيان، دار احياء التراث العربي، ج ٧، ص ٤٥٧.

٣٣ – بحرانى، هاشم بن سليمان،البرهان فى تفسير القرآن،ج٤،ص٨٩.القمي المشهدي،تفسير كنز الدقائق و بحر الغرائب،ج٩، ص ٣٣٥.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم:

١.ابن عطيه اندلسى عبدالحق بن غالب(١٤٢٢هـ) المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز،بيروت: دارالكتب العلميه،تحقيق: عبدالسلام عبدالشافى محمد،ج٤.

٢.ابن منظور،محمد بن مكرم(١٤١٤هـ) لسان العرب،دار صادر – بيروت،ج٣، ص: ٤٦٣.

٣.باقر شريف، القرشي، حياة الإمام المهدي عليه السلام، ج ١.

٤.بحرانى، هاشم بن سليمان، البرهان فى تفسير القرآن،ج٤،ص٨٩.القمي المشهدي، تفسير كنز الدقائق و بحر الغرائب،ج٩.

٥.بنياد بعثت مركز جاب ونشر.بحراني، غاية المرام و حجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص و العام،ج ٧.

٦.الحاكم النيسابوري،المستدرك،ج٤،ص٥٥٨. عبد الرزاق الصنعاني،المصنف،ج١١.

٧.الحج :٧٢.
٨.حسینی استرآبادی، سید شرف الدین علی، الأسترآبادي، تأویل الآیات الظاهرة،ج ١.
٩.دفتر انتشارات اسلامی جامعه‌ی مدرسین حوزه علمیه قم،ط:١، تحقیق: حسین استاد ولی،١٤٠٩ ق.
١٠.سبزواری نجفی،محمد بن حبیب الله، ارشاد الاذهان الی تفسیر القرآن،ج١،ص٣٣٦،بیروت:دار التعارف للمطبوعات،ط:١، ١٤١٩ ق. مغنیه، محمد جواد، تفسیر الکاشف،ج٥،ص٥٨،طهران: دار الکتب الإسلامیة،ط:١٤٢٤،١ ق.
١١.الصادقی الطهرانی، محمد(١٣٦٥ش)الفرقان فی تفسیر القرآن بالقرآن، قم: انتشارات فرهنگ اسلامی، ج٢١.
١٢.الصافي، منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر علیه السلام، ج٢،ص ٦٦.أحمد،مسند احمد بن حنبل،ج٣،ص٣٧،ح ١١٣٤٤.
١٣.الصدوق،اکمال الدین واتمام النعمة،ج١،ص٦٩٨.العروسي الحویزي،تفسیر نور الثقلین،ج٢،ص٢١٣.المجلسي،محمد باقر، بحار الأنوار،ج٥٢.
١٤.الطوسي، الطوسي، التبیان، دار احیاء التراث العربي، ج ٧.
١٥.عبدالحق الإشبیلي، الأحکام الشرعیة الکبری،ج٤،ص٥٣٢.الهیثمي،مجمع الزوائد،ج٧.
١٦.العروسي الحویزي، تفسیر نور الثقلین، ج٣.
١٧.العروسي الحویزي، تفسیر نور الثقلین،ج٢،ص٢١٣.الصدوق،عیون أخبار الرضا (ع)،ج٢.
١٨.علي ابن ابراهیم،القمي، تفسیر القمي، ج٢.فضل بن حسن،الطبرسي،مجمع البیان فی تفسیر القرآن، ج٧، ص: ١٠٦. ناصر ،مکارم الشیرازي،الأمثل فی تفسیر کتاب الله المنزل، ج١٠، ص: ٢٥٧.
١٩.فضل ابن الحسن،الطبرسي، مجمع البیان فی تفسیر القرآن، ج٥، ص: ٣٩.
٢٠.الفیومي،احمد بن محمد،(١٩٢٦م)المصباح المنیر في غریب الشرح الکبیر للرافعي، منشورات دار الرضي،ج١.
٢١.الکلیني،اصول الکافي،ج ٤.
٢٢.الکوراني العاملي، علي، معجم أحادیث الإمام المهدي علیه السلام، ج١،ص٨٥. منتخب الأثر.
٢٣.محمد بن جریر ،الطبري الاملي،دلائل الإمامة،ج١،ص٤٧١،بي جا بي نا،١٤١٣ه ش.
٢٤.مغنیه، محمد جواد، تفسیر الکاشف،ج٥،ص٥٨،طهران: دار الکتب الإسلامیة،ط:١٤٢٤،١ ق. و منها ما جاء في کتاب السنن لابن ماجة، و هو احد الصحاح الستة ایضا ج ٢ طبعة ١٩٥٣ الحدیث رقم ٤٠٨٣.
٢٥.مولي محمد صالح المازندراني،شرح اصول الکافي،ج٧،ص١١٦.العروسي الحویزي، تفسیر نور الثقلین، ج٢، ص: ٢١٣.الکلیني،اصول الکافي،ج١.
٢٦.ناصر، مکارم الشیرازي، الأمثل فی تفسیر کتاب الله المنزل، ج١٠.

Sources and references:

The Holy Quran:

1.Ibn Atiyeh Andalusi, Abdul Haq bin Ghalib (1422 AH), the brief editor in the interpretation of the Mighty Book, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, edited by: Abdul Salam Abdul Shafi Muhammad, vol. 4.

2.Ibn Manzur, Muhammad bin Makram (1414 AH), Lisan al-Arab, Dar Sader - Beirut, vol. 3, p. 463.

3.Baqir Sharif, Al-Qurashi, The Life of Imam Mahdi, peace be upon him, Part 1.

4.Bahrani, Hashim bin Suleiman, Al-Burhan fi Tafsir al-Qur'an, vol. 4, p. 89. Al-Qummi al-Mashhadi, Tafsir Kanz al-Daqa'iqa wa Bahr al-Gharaib, vol. 9.

5.Bunyad Ra'at, Center for Publication and Publication. Bahrani, Ghayat al-Maram and Hujjat al-Khasam fi Appointing the Imam through the Private and Public Path, vol. 7.

6.Al-Hakim Al-Naysaburi, Al-Mustadrak, vol. 4, p. 558. Abdul Razzaq Al-Sanani, Al-Musannaf, Part 11.

7.Hajj: 72.

8.Hosseini Astarabadi, Sayyid Sharaf al-Din Ali, Astarabadi, Interpretation of the Outward Verses, Part 1.

9.Notebook of Islamic publications for university teachers, seminary, Qom, 1st edition, edited by: Hussein Ustad Wali, 1409 BC.

10.Sabzwari Najafi, Muhammad bin Habibullah, Guiding Minds to the Interpretation of the Qur'an, vol. 1, p. 336, Beirut: Dar Al-Ta'arif for Publications, 1st edition, 1419 BC. Mughniyeh, Muhammad Jawad, Tafsir al-Kashif, vol. 5, p. 58, Tehran: Dar al-Kutub al-Islamiyyah, 1st edition, 1424 BC.

11.Al-Sadiqi Al-Tehrani, Muhammad (1365 AH), Al-Furqan fi Tafsir Al-Qur'an Bi Al-Qur'an, Qom: Farhang Islami Publications, vol. 21.

12.Al-Safi, Muntakhab Al-Athar fi the Twelfth Imam, peace be upon him, vol. 2, p. 66. Ahmad, Musnad Ahmad bin Hanbal, vol. 3, p. 37, no. 11344.

13.Al-Saduq, Perfection of Religion and Perfection of Blessing, vol. 1, p. 698. Al-Arousi Al-Huwaizi, Tafsir Nour al-Thaqalayn, vol. 2, p. 213. Al-Majlisi, Muhammad Baqir, Bihar Al-Anwar, vol. 52.

14.Al-Tusi, Al-Tusi, Al-Tibyan, Arab Heritage Revival House, vol. 7.

15.Abd al-Haqq al-Ishbili, Ahkam al-Shar'iyyah al-Kubra, vol. 4, p. 532. Al-Haythami, Majma' al-Zawa'id, vol. 7.

16.Al-Arousi Al-Huwayzi, Tafsir Nour Al-Thaqalayn, Part 3.

17.Al-Arousi Al-Huwayzi, Tafsir Nour Al-Thaqalayn, vol. 2, p. 213. Al-Saduq, Uyun Akhbar Al-Rida (peace be upon him), vol. 2.

18.Ali Ibn Ibrahim, Al-Qummi, Tafsir Al-Qummi, vol. 2. Fadl bin Hassan, Al-Tabarsi, Majma' Al-Bayan fi Tafsir Al-Qur'an, vol. 7, p. 106. Nasser, Makarem Al-Shirazi, Al-Athmal fi Interpretation of the Revealed Book of God, vol. 10, p. 257.

19.Fadl Ibn al-Hasan, Al-Tabarsi, Majma' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, vol. 5, p. 39.

20.Al-Fayoumi, Ahmed bin Muhammad, (1926 AD) Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir by Al-Rafi'i, Dar Al-Radi Publications, vol. 1.

21.Al-Kulayni, Usul Al-Kafi, vol. 4.

22.Al-Kurani Al-Amili, Ali, Dictionary of Hadiths of Imam Mahdi, peace be upon him, vol. 1, p. 85. Impact selection.

23.Muhammad bin Jarir, Al-Tabari Al-Amli, Evidence of the Imamate, vol. 1, p. 471, BJA BNA, 1413 AH.
24.Mughniyeh, Muhammad Jawad, Tafsir al-Kashif, vol. 5, p. 58, Tehran: Dar al-Kutub al-Islamiyyah, 1st edition, 1424 BC. Among them is what was mentioned in the Book of Sunan by Ibn Majah, which is also one of the Six Sahihs, Part 2, 1953 Edition, Hadith No. 4083.
25.Mawli Muhammad Saleh Al-Mazandarani, Sharh Usul Al-Kafi, vol. 7, p. 116. Al-Arousi Al-Huwaizi, Tafsir Nour Al-Thaqalayn, vol. 2, p. 213. Al-Kulayni, Usul Al-Kafi, vol. 1.
26.Nasser, Makarem Al-Shirazi, Al-Athmal fi Interpretation of the Revealed Book of God, vol. 10.